

الفائق في غريب الحديث

العُرْءُرة : القُلَّة . ومنها قيل لِمَطَرَفِ السنام عُرْءُرة ; وللرجل الشريف عُرْءُرا . قال أبو سعيد السِّيرافي : تقول امرأة عَذْراء بَيْسَنة العُذْرة ; كما تقول : حمراء بَيْسَنة الحمرة ويقولون لمن افتضَّها : هذا أَبو عُذْرها ; يريدون أَبو عُذْرتِها ; أي صاحب عُذْرتها ; وجرى ذلك مثلاً لكل مَنْ يستخرج شيئاً أن يقال له : أَبو عُذْرة والأصل فيه عُذْرة المرأة ; واستخفوا بطرح الهاء حين جرى في كلامهم مثلاً وكَثُرَ استعمالهم له .

قرأ في الحديث : الناس قواري في الأرض . وروى : المسلمون . وروى : الملائكة . أي شهداؤه الذين يَقْرؤون أعمالَ الناسِ قَرَّوا أي يتتبعونها ويتصفَّحونها . قال جرير : ... ماذا تعدُّ إذا عددتُ عليكم ... والمسلمون بما أقولُ قَواري وقال غيره ... حدَّثَني الناسُ وهم قَواري ... أَلَنكَ مِنْ خَيْرِ بني نِزارٍ لكلِّ ضَيْفٍ نازلٍ وجَارٍ وإنما جاء على فواعل ; ذهاباً إلى الفِرَق والطوائف كقوله : ... خُضِرَ الرقابِ نَواكِسِ الأبصارِ

قرب اتقوا قُرَّاب المؤمنين فإنه ينظر بنور الله وروى : قُرَّابة المؤمنين . هو من قول العرب : ما هو بعالم ولا قُرَّاب عالم ولا قُرَّابة عالم ; أي ولا قريب من عالم . والمعن : اتقوا فَراسدَه وطَندَه الذي هو قريب من العلم والتحقيق لصدقه وإصابته